الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كل ابن له أم وأب، فعلاقة الأم والأب والابن هي علاقة أسرية. والأسرة هي أول مكان ينال بها الابن الحب والرحمة والرعاية والتربية. والأسرة هي المؤسسة التعليمية الأولى والأساسية في كل جانب من جوانب الحياة. الأسرة هي المرحلة الأولى في تشكيل جيل ذي جودة، قادر على الاستقلالية، والقوة، والإمكانات، والمسؤولية. الأسرة هي وحدة تتصل ببعضها البعض بالتفاعل والتأثير المتبادل. دفء الآباء في الأسرة يؤثر بشكل واضح على العلاقات اللاحقة للأبناء عندما يكبرون. اهتمام الآباء بالأبناء منذ الصغر يحدد بشكل كبير تطور نفسية الابن وشخصيته.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأسرة هي المكان الأول لنمو الأبناء وتطويرهم. لذلك، من الضروري أن توفر الأسرة عملية التعليم والشعور بالأمان للأبناء. يمكن فهم هذا لأنه لا يزال هناك انتشار للعنف عند الأبناء.

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، العنف هو استخدام القوة الجسدية أو السلطة متعمدا، سواء كان ذلك عبر التهديدات أو الأفعال الفعلية، على النفس أو الآخرين، أو على مجموعة أو مجتمع، مما يسبب أو يحتمل حدوث إصابات، الموت، والضرر النفسي، والتأخر

العقلي، أو حرمان الحقوق. أما العنف عند الأبناء، فهو يشير إلى أي شكل من أشكال العنف للأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا .[١] يمكن أن يظهر العنف عند الأبناء بأشكال متعددة، مثل العنف الجسدي (التعبيرات الجسدية مثل الضرب والجرح واللكم والسحل والشد، وغير ذلك)، العنف اللفظي (التهديدات والسب والشتم والإهانة)، العنف العاطفي (عدم إعطاء مصروف يومي، وحبسه في حمام السباحة)، والعنف الجنسي (اللمس غير الملموس، والتحرش، والمضاجعة غير المرغوب فيها، والاضطرار لمشاهدة مقاطع إباحية، وغير ذلك) .[٢]

وفقًا لمكنون (٢٠١٧)، ظهر العنف الذي يقوم به الآباء لأبنائهم بسبب الضغوطات والأعباء النفسية وعدم قدرة الوالدين على التحكم في عواطفهم. يمكن أن تكون هذه الحالة نتيجة لنقص المعرفة في الطرق التربوية، والزواج المبكر، ومشاكل الاقتصاد، والصراعات العائلية، والعنف الأسري، والصدمات النفسية أو الجروح العاطفية، والطلاق، وفشل التواصل الاجتماعي، والأمراض الجسدية، والأمراض النفسية (مثل الاكتئاب الشديد بعد الولادة، والاكتئاب ما بعد الولادة، والاضطراب الثنائي القطبي) . و يشير بوترا (١٩٩٩) إلى عوامل

1 Muarifah A, Wati DE, Puspitasari I. Identifikasi Bentuk dan Dampak Kekerasan pada Anak Usia Dini di Kota Yogyakarta. Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini. 2020;4 (2):757.

2 Manon Andini T, Sulistyowati T, Alifatin A, Pulung Sudibyo R, Suharso W, Savitri Hidayati D, et al. Identifikasi Kejadian Kekerasan pada Anak di Kota Malang. Jurnal Perempuan dan Anak (JPA) [Internet]. 2019 [cited 2024 Jan 20]; 2 (1). Available from: https://ejournal.umm.ac.id/index.php/JPA/article/view/5636/6476.

ثقافية كعوامل تسهم في العنف عند الأبناء بسبب وجود نمط علاقة غير متماثل (العلاقات القوية) بين الأبناء والآباء.[٣]

وفقًا للبيانات التي نشرتها نظام معلومات حماية المرأة والابن عبر الإنترنت (سيمفوني-بيا)، منذ يناير إلى فبراير ٢٠٢٤، بلغ عدد حالات العنف للأطفال ١٩٩٣ حالة. يمكن أن يزيد هذا العدد، خاصة عند المقارنة مع حالات العنف التي وقعت في عام ٢٠٢٣. وفقا للجنة الوطنية لحماية الطفل (KPAI) تلقت ٣٥٤٧ شكوى بشأن حالات العنف عند الأبناء على مدار عام ٢٠٢٣. بينما ذكرت اللجنة الوطنية لحماية الطفل في إندونيسيا (KPAI) أنه من يناير إلى أغسطس ٢٠٢٣، تم تسجيل ٢٣٥٥ حالة انتهاكات لحماية الأبناء، بما في ذلك ٨٦١ حالة في النطاق التربوي. ومن بين هذه الحالات، كان هناك ٤٨٧ حالة للأبناء للعنف الجنسي، و٢٣٦ حالة للعنف الجسدي أو النفسي، و٨٧ حالة للأبناء للتنمر، و٢٧ حالة لحقوق التعليم، و٢٤ حالة للسياسات. وأفادت وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل (Kementerian Perlindungan Anak dan Perempuan) بأنه في عام ٢٠٢٣، سُجلت ٢٣٢٥ حالة للعنف الجسدي عند الأباء.[٤]

بناء على الظواهر المرتبطة بالبيانات المذكورة، يمتلك الأسرة في الأساس عدة وظائف عند أفرادها، منها الوظيفة الدينية، والوظيفة الاجتماعية والتعليمية، والوظيفة الاقتصادية،

3 Putra HSA. A Focused Study on Child Abuse in Six Selected Provinces in Indonesia. Unicef & Center for Tourism Research and Development Gadjah Mada University. Yogyakarta: Unicef & Center for Tourism Research and Development Gadjah Mada University.; 1999.

4 https://berkas.dpr.go.id/pusaka/files/isu_sepekan/Isu%20Sepekan---I-PUSLIT-Februari-2024-190.pdf (diakses 12/07/2024)

ووظيفة بناء البيئة، والوظيفة العاطفية، والوظيفة الحمائية، والوظيفة الاجتماعية والثقافية، والوظيفة الإنجابية. لذا، يجب أن تبدأ الوقاية من العنف عند الأبناء من الأسرة. يكون التواصل داخل الأسرة بمثابة أساس لنمو الأبناء. وهناك عدة عوامل تشكل مشكلات في التواصل بين الآباء والأبناء، منها:[5]

١. قلة الاهتمام والرعاية بالأبناء

٢. فرض إرادة الآباء على الأبناء

٣. قلة التواصل بين الآباء والأبناء

قلة التواصل في الأسرة هو أحد العوامل التي تدفع إلى حدوث العنف عند الأبناء. شغل الآباء والأبناء يؤدي إلى نقص في تكثيف التواصل بين الآباء والأبناء. هذا يؤدي إلى أن يبحث الأبناء الذين يعانون من مشكلات في نموهم عن أصدقاءهم للتحدث معهم خارج الأسرة. هذا ما يعد أحد الدوافع لحدوث العنف عند الأبناء.

والأسرة هي المؤسسة الوحيدة الأهم، لأنها تُعتبر وحدة أساسية في المجتمع، وهي الوحدة التي يبني فيها كل فرد علاقاته الأولية ويطورها قبل أن يتعامل مع أفراد المجتمع الأوسع. الأسرة هي البيئة الرئيسية في تشكيل شخصية الأبناء، حيث يبدأون في التعرف على أشياء مختلفة في الحياة ويتعلمونها، مما يمكّنهم من فهمها واتخاذ القرارات عندما ينمون ويصبحون بالغين. لذلك فإن الآباء مسؤولون للغاية ولهم تأثير كبير على نمو وسلوك أبنائهم في المستقبل.

5 https://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=2510038&val=23922&title=KOMUNIKASI%20ANTARPERSONA%20ANAK%20DENGAN%20ORANGTUA%20DALAM%20MENCEGAH%20KEKERASAN (diakses 12/07/2024)

دور الآباء متوقع دائمًا في تقديم التوجيه والمراقبة للأبناء في التواصل والتفاعل مع بيئتهم، وفي حدوث مشكلات عند الأبناء، يرجى على الآباء أن يساعدوا حل مشكلاته.

و لقد جاء القرآن الكريم شاملا لكل ما يحتاجه الناس في أمور دينهم ودنياهم، وما يصلح أحوالهم، ويصلون به إلى معرفة الحق، وبناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة، بناء إسلاميا ثابت القواعد متكامل البنيان، لذا أمر الله تعالى بتدبره، وإعمال النظر فيه، فقال تعالى:

كِتٰبٌ اَنۡزَلۡنٰهُ اِلَيۡكَ مُبٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوۡۤا اٰيٰتِهٖ وَلِيَتَذَكَّرَ اُولُوا الۡاَلۡبَابِ ﴿ص: ۲۹﴾

وفي الجانب الاجتماعي سعى القرآن لتحقيق أفضل نظام، فتحدث عن الأصل الإنساني، وكيف تفرع على أساس من الوشائج والصلات في إطار النسب والمصاهرة، وذكرهم بأهمية وشيجة الإيمان، فبنى أمة قائمة على مزيج من صلات النسب والإيمان. وكذا في بقية الجوانب، كسياسة الخلق وعلم الاقتصاد وغيرها .

وكان للجانب التربوي دور كبير في هداياته وأحكامه، فلم تنجح التربية باتباع منهج سليم إلا بفضل كلام الله وتأثيره. لا يوجد من هو أقدر من الله على تقديم الهداية الكاملة للبشر، ولا يوجد منهج آخر غير المنهج الإلهي يمكنه تلبية احتياجات النفوس البشرية وإشباع مشاعرها وعواطفها، ومتابعة تطورها ونموها، وفهم قضاياها، ومواكبة الأزمنة وتطورها،

وقيادتها نحو الكمال برفق وتأني. فالله سبحانه خالق الإنسان، يعلم ما يصلحه ويصلح له في دنياه وأخراه:

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۗ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (الملك: ١٤)

لذلك نجد أن القرآن احتوى جميع عناصر التربية الصالحة للمسلمين، وكانت توجيهاته التربوية مقرونة بالسمو والواقعية والشمول والاتزان.

ولئن كانت هدايات القرآن الكريم شملت كل جوانب التربية الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية، على مستوى الفرد والمجتمع، فإن التربية الأسرية قد نالت اهتماما واضحا وجليا، حيث أعطى للأسرة مفهوما مختلفا في نظر القرآن هي الأسرة الموسعة الممتدة التي تشمل الإخوة والأخوات، بل الأعمام والعمات، والأخوال والخالات، من أولي القربى والأرحام.

والأمر المهم من عملية التواصل الذي قام به الآباء والأبناء هو اللغة. فاللغة هي الوسيلة الأهم والأكثر فعالية للتواصل في هذه الحياة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. ونشأت لغة الإنسان في بداية الأمر على شكل غير لفظي تعتمد في جوهرها على الصياح والإشارات البدنية و الحركات الجسمية المختلفة ثم تتطوّر شيئًا فشيئًا لتصبح لغة لفظية قوامها كلمات خاصة يكتسبها الفرد من بيئته المحيطة به (الأسرة)، إن رغبة الفرد في التعرّف على بيئته واكتشاف أسرارها هي المثير الأساسي الذي يدفع الفرد إلى الحوار اللفظي.

يستخدم الفرد أدوات اتصالية عديدة لنقل رسالته لعل أبرزها اللغة اللفظية سواء

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أكانت منطوقة أو مكتوبة وهي ليست إلا طريقة واحدة من بين عدة طرق للتواصل بين الأفراد والجماعات.

فاللغة أداة الإنسان للتعبير عن مشاعره وحاجاته و ضروب السلوك المختلفة له ولغيره من الأفراد، واللغة في طبيعتها اجتماعية فلو لا اجتماع الناس و تبادلهم الحوار بلغة مشتركة لما أتت هذه اللغة، والإنسان حيوان ناطق (لأنه ينطق اللغة) و كلما تمكن الفرد من استخدامها استخداما سليما وصحيحا (أي استخدم الكلمة في محلها وبالأسلوب اللاقي لها) . واللغة كما قالها الخولي:[٦] أنها نظام اعتباطي من الرموز الصوتية التي تُستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أفراد جماعة لغوية متجانسة.

كما أن اللغة وسيلة الإنسان للتعبير عن أفراحه و أحزانه عن الراحة و الألم فهي وسيلة تواصل الفرد مع الآخرين كما أنها أداة التعامل مع الغير بها يعبّر الفرد عن حاجاته وأحاسيسه و يعلن عن ذاته و هي وسيلة تنفيس فهي إذن تساعد الفرد على العيش في المجتمع و الاستقرار فيه، إذن فاللغة هي وسيلة الاتصال الاجتماعي.

تعتبر اللغة عاملا قوّيا في نشأة أو تعديل سلوك الفرد، وهي وسيلة فعالة لتبادل المعارف و في توطيد العلاقة و الرابطة الاجتماعية، كما أنها أداة أساسية للإفصاح عما بداخل الفرد من أفكار و مشاعر. كما أنه عن طريق اللغة أيضا يتعلم الفرد ما يجب و ما لا يجب فعله (يكتسب الذات العليا) أي الرقيب على أقواله و أفعاله. فاكتساب اللغة يساهم في توجيه

---

٦ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (رياض : ١٩٨٢) ص ١٥.

وضبط السلوك، فيصبح الفرد يسلك سلوكا يتماشى مع معايير المجتمع، فيكتسب الفرد ما يسمى بالضبط الذاتي.

فاللغة تعتبر عاملا أساسيا في عملية التطبيع الاجتماعي، فلا تستطيع هذه الأخيرة تحقيق أهدافها بالاستغناء عن اللغة، فالكلمات عبارة عن رموز وعلامات تشير إلى أشياء في مواقف معيّنة و تحمل معاني لتلك الأشياء و في تلك المواقف، و عن طريق هذه الرموز يستطيع الفرد الاستجابة للأشياء حتى في حالة عدم وجودها في المجال الإدراكي الحسي المباشر.

واللغة هي الوسيلة الأولى والأساسية للحوار، ومع ذلك، يجب أن ندرك أن استخدام اللغة ليس بالأمر السهل عندما نعتمد عليها كوسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر. فالكثير من أفراد المجتمع اللغوي يقعون في الأخطاء. حينما يتواصل مع الآخرين لأنهم لا يهتمون الخلق الكلامي. وكذلك في العملية التربوية، كثير من الآباء والمعلمين الذين يعتبرون خطاؤين في تربية طلابهم وأبنائهم خاصة في القيام بالحوار معهم.

ومن العوامل التي تؤدي إلى ظهور أخطائهم هو استخدام اللغة في غير السياق المناسب، حيث لا يلتزم المتحدث بالمعايير اللغوية والأخلاقية أثناء التواصل مع المستمع، ولا يراعون الأسس التربوية. ومن ناحية الاتصال أو الحوار مع الطلاب والأبناء، فقد ذكر عبد الخير[٧] سيفهم المستمع الكلام بشكل جيد في الفعل الكلامي إذا كانت فيه كلمات مشيرة (*Deixis*

---

7 Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004), cet. ke-2, hlm 57.

(*word*) واضحة، والمعنى البلاغي (*Presuposition*) مألوف، والعلاقة الضمنية (*Implication relations*) مفهومة.

القرآن كنظام حياة للمجتمع الإسلامي، يتضمن تنوعًا غنيًا يشمل جوانب متعددة من الحياة. يمكننا أن نعبر عن هذا التنوع من خلال التصنيف التالي لآياته والمواضيع التي تم اختيارها لهذا التصنيف:

١. العقائد الأساسية التي يجب على المؤمنين الإيمان بها، مثل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والتي تشكل الخط الفاصل بين الإيمان والكفر.
٢. الأخلاق الحميدة التي تحسن سلوك الفرد والمجتمع، وتحذر من السلوكيات الفاسدة التي تؤثر سلبًا على الإنسانية وتسبب البؤس في الحياة.
٣. التوجيهات للنظر والتأمل في خلق السماوات والأرض وما خلق الله فيهما، لنفهم أسرار الخالق وإبداعه في خلقه.
٤. قصص الأمم والأفراد السابقين، التي توجهنا لفهم سنن الله في تعامله مع خلقه الصالحين والفاسدين، مما يبرز الغرض القرآني من سرد هذه القصص دون تحديد للزمان والمكان والأشخاص.
٥. الأحكام الشرعية التي تتعلق بالأعمال والأقوال والأفعال التي يقوم بها الإنسان، مثل الصلاة والزكاة والحج وما غير ذلك.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقد ذكر القرآن قصص الأنبياء والمرسلين والحكماء والصالحين ليقتدي الناس بالحكمة والعبرة المستفادة منها، وكذلك قصص الآباء والأبناء. قال الله تعالى: وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهٖ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِيْ هٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَّذِكْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿هود: ١٢٠﴾.

وقال تعالى أيضا: لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولِى الْاَلْبَابِ ؕ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿يوسف: ١١١﴾

وقد أخذ القرآن الكريم بتهذيب العلاقات الأسرية في جميع مراحلها، وفي أدق حالاتها، وأعوص ما يعترضها من مشكلات، غير أنه أولى إحدى جزئيات التربية الأسرية، عظيم اهتمامه؛ لأنها مرتبطة بحياة الإنسان وبقائه، وهي علاقة الآباء بالأبناء، لأنها علاقة فطرية وطبيعية يؤكدها الشرع والعرف، وليست علاقة تعاقدية ينفذها القانون. فقد فرض الله سبحانه وتعالى على الأبناء الإحسان إلى الآباء كما ورد في قوله تعالى:

وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسٰنًا ؕ اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿الإسراء :٢٣﴾

كما فرض على الآباء الإحسان إلى أبنائهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْئٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ (متفق عليه).

لقد بينت الآيات حال الإنسان وهو يطمح للولد، ويحن إليه، وعالجت أمره وهو يراه حقيقة ماثلة بين يديه وكشفت عن شعوره وهو يراه بعكس ما يأمل ويرجو وكشفت عنه وهو يسوق فلذة كبده إلى الردى، فيلقيه في اليم، أو يحاول ذبحه بيده وكشفت عنه وهو يودع الحياة ويمحص النصح للذرية وكشفت عن شعور الأبوة، والابن الأثير يغيب سنين طوالا.

وفي كل هذه الحالات وضع القرآن الكريم نموذجا حيا يصف العلاقة بين الأب و الابن، تميز بظهور أسلوب تربوي استخدمه القرآن في كثير من آياته على وجه العموم، وظهر في الآيات التي تصف هذه العلاقة على وجه الخصوص، وهو أسلوب الحوار.

فالحوار القرآني يتميز بأسلوب فريد من حيث قوته وعمق تأثيره التربوي والنفسي، ولم يُسبق إلى مثله. فهو يُعد تجليا للعناية الإلهية بالإنسان، مما يعزز اعتزازه بإنسانيته ويساعده على الاستمرار في مناجاة ربه وفهم آياته وتشريعاته، ويستلهم الثقة بربه، ثم بنفسه يستمد منهجه من المنهج العلمي الذي يتبعه القرآن عموما، فجمع بين النظرية والتطبيق، والواقعية والصدق، والإيجاز والبيان، فلا يثقل الحدث بالتفاصيل الجزئية التي تصرف عن التفكر والاعتبار.

تعددت أشكال الحوار وأنواعه لتلبية الاحتياجات الفطرية والمتجددة للبشر. وبكل أشكاله وصيغه، يسهم الحوار في تهذيب المشاعر، وإيقاظ الوجدان، وتربية العواطف الروحانية، والإجابة عن أسئلة السائلين. ومن أشكال الحوار في القرآن: حوار المولى تبارك وتعالى مع الملائكة، وحواره تعالى مع إبليس، ومع البشر كالأنبياء-على اختلاف طرقه- ،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وكالحوار مع المؤمنين والكافرين. ومنها أيضا حوار البشر بعضهم لبعض، وهذا الشكل يكثر في القرآن الكريم، ويتنوع باختلاف أطراف الحوار من حيث القرابة أو الجنس أو الديانة، ومنه حوار الإنسان مع مخلوقات الله تعالى الأخرى كالحيوانات، مثل الهدهد .

ومن أخص الحوارات بين الناس في القرآن الكريم، الحوار بين الآباء والأبناء، حيث يستمد أهميته من أهمية العلاقة التي تربط بينهم. وتظهر هذه الأهمية في تصحيح الأخطاء، وتدارك النقص، وتقويم المسيرة التربوية؛ حيث أن مرحلة التربية والإعداد مرحلة مهمة، يبدأها الوالدان وتستمر بعد ذلك بتكاتف جهود المؤسسات التربوية المختلفة، لكن الوالدين يحملان المسؤولية الكبرى؛ فعليهما يقع الواجب الأكبر في صياغة الفكر المنهجي للأبناء البعيد عن التبعية والتقليد، ومن ثم إرشادهم من خلال خطط علمية مدروسة ومنهجية مؤصلة، توجههم نحو فهم عميق وموضوعي، ورؤية واضحة وناضجة لواقع حياتهم المرتبط بأمتهم.

كذلك فإن التقصير في تعليمهم فن الحوار من قبل الوالدين نظريا وتطبيقيا، سيؤدي إلى فقدانهم لهذه المهارة، داخل الأسرة أولا، ثم في خارجها مع مجتمعهم، وليس هذا فحسب بل ستظهر مستقبلا أجيال قليلة الصلة بآبائها، ضعيفة الثقافة، غير قادرة على إقامة اتجاهات إيجابية في المجتمع.

وانطلاقا من كون الحوار حق متبادل بين الآباء والأبناء، كانت رغبة الباحث في دراسة حوار الأمم الواردة في القرآن الكريم؛ بدافع التعرف على واقع هذا الحوار والإفادة منه كأسلوب تربوي في فتح قنوات الاتصال مع الأبناء وفق المنهج القرآني، فمن خلاله يمكن تثبيت وتقوية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأسس العقدية لدى الأبناء، وبه يمكن غرس المفاهيم التربوية، وبناء الشخصية الإسلامية، فضلا عن أهمية الحوار في إشباع حاجات الأبناء العاطفية والجسمية.

ومن الآيات التي تشتمل على الحوار بين الآباء والأبناء كما في سورة الصفات ١٠٢، بيّن القرآن الحوار بين الأب والإبن هما إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام:

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعۡيَ قَالَ يٰبُنَيَّ اِنِّيۡۤ اَرٰى فِى الۡمَنَامِ اَنِّيۡۤ اَذۡبَحُكَ فَانۡظُرۡ مَاذَا تَرٰى ؕ قَالَ يٰۤاَبَتِ افۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ ۫ سَتَجِدُنِيۡۤ اِنۡ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيۡنَ ﴿الصفات: ١٠٢﴾

ولأن الحوار يتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات متنوعة في توجهاتهم وأفكارهم بهدف التفاهم وتبادل المعرفة، فإن اللغة تلعب دورًا أساسيًا في هذه العملية.

ومن العلوم التي تستخدم لتحليل علاقة اللغة مع المجتمع هي علم اللغة الاجتماعي. علم اللغة الاجتماعي هو تحليل وصفي لتأثير جميع جوانب المجتمع، مثل المعايير الثقافية والتوقعات والسياق، على كيفية استخدام اللغة وتأثير المجتمع على اللغة. يختلف هذا المجال عن علم اجتماع اللغة الذي يركز على تأثير اللغة على المجتمع. كما يتداخل علم اللغة الاجتماعي بشكل كبير مع البراغماتية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالأنثروبولوجيا اللغوية.

لذلك من الآيات السابقة، قد أدى الباحث تحليلها باستخدام علم اللغة الاجتماعي، وهي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الرقم	الآيات	تحليل علم اللغة الاجتماعي	
		الفعل الكلامي (*Speech Act*)	الحدث الكلامي (*Speech Event*)
١	... يٰبُنَيَّ اِنِّيْٓ اَرٰى فِى الْمَنَامِ اَنِّيْٓ اَذْبَحُكَ ...	القوة البلاغية للفعل البلاغي (*Illocution*)	▪ المحيط الذي يحدث فيه الكلام (*Setting and Scene*) - في مسكن إبراهيم عليه السلام ▪ المخاطب (*Participants*) - إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ▪ الغرض (*Ends*) - طلب الاتجاه والإرشاد ▪ شكل الكلام ومحتواه (*Act Sequence*) - كان إبراهيم عليه السلام يريد أن يكون له ابن، ثم استجاب الله دعائه، وعندما بلغ ابنه السعي أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام في المنام بذبح ابنه. ثم طلب التوجيه والآراء من ابنه، ما رأيه، فأجاب "يا أبت افعل ما تؤمر"، إجابة قصيرة ▪ طريقة إلقاء الكلام (*Key*) - طلب الرأي ▪ أداة إلقاء الكلام (*Instrumentalities*) - اللسان ▪ أداب الكلام (*Norm of Interaction*) - المشاورة ▪ نوع الكلام (*Genre*) - التوجيهي (*Direktif*)
٢	... فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى ...	القوة البلاغية للفعل البلاغي (*Illocution*)	
٣	... يٰٓاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ...	القوة البلاغية للفعل البلاغي (*Illocution*)	
٤	... سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ ١٢	القوة التأثيرية للفعل الكلامي (*Perlocution*)	

إذا قمنا بمراجعة نتائج التحليل المشار إليها، فإنها توضح أن علم اللغة الاجتماعي يبرز أهمية وجود المعاني المطلوبة، مثل الأسس التربوية في القرآن، في إطار التربية الإسلامية.

يتحاور الآباء أي الأنبياء والرسل وغيرهم من الحكماء مع أبناءهم ليس في فراغ، ولكن مع الناس (الأبناء) كالمخاطب. فطبعا، يحدث هنا ما يسمى بالحدث الكلامي والفعل

الكلامي. وهذه المباحث أي الحدث الكلامي والفعل الكلامي توجد في علم اللغة التطبيقي، وهو علم اللغة الاجتماعي.فعلم اللغة الاجتماعي هو علم يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع (العوامل الاجتماعية في مجتمع الكلام) أو من الناحية العملية، كما قال فيشمان (Fishman) دراسة من يتحدث، وبأي لغة، ولمن، ومتى، ولأي نهاية؟

من خلال التفكير بمدخل علم اللغة الاجتماعي، يقوم الآباء أي الأنبياء والرسل وغيرهم من الحكماء بالحوار مع أبناءهم سيحصلون على استجابة جيدة وإيجابية. لذلك، يمكن استخدامه كمعيار للمتكلمين عندما يريدون أن يبلغوا الأفكار والنوايا والمشاعر والعواطف مباشرة. لاسيما في المجال التربوي عامة، حيث يقع التواصل والتفاعل والجدل بين المعلمين والطلاب مستمرا، يجب أن يكون فعالاً وله تأثير جيد وإيجابي، خاصة عندما يقدم المعلمون المواد الدراسية أوالرسائل الأخرى. لذلك، يجب على المعلمين (خاصة) إتقان اللغة جيدة، وهي لغة أو اتصال التعليم القائم على القرآن. و يستطيع أن تحلل تلك الآيات بعلم التربية الإسلامية عامقا سواء من حيث الأهداف والمواد والأساليب والوسائل والتقييمات.

استنادا إلى ما قدمه الباحث من دراسة علم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية في الآيات القرآنية التي تتناول الحوار بين الآباء والأبناء، يعتقد الباحث أن هذا البحث ضروري لاستخلاص الأدلة العقلية من الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم. ومن ثم، يهدف الباحث إلى دراسة الموضوع من هذا المحور بالموضوع: **الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم (دراسة لغوية اجتماعية وتربوية إسلامية) .**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

وفقا لما تم ذكره في خلفية البحث، يكون محور البحث يدور بالتحديد حول دراسة الآيات القرآنية عن الحوار بين الآباء والأبناء وكشف أسرارعلم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية فيها . ومن أجل الوصول إلى ذلك يسعى الباحث تحقيق البحث من خلال المسائل التالية:

١. ما هو الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم بدراسة علم اللغة الاجتماعي؟
٢. ما هو الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم بدراسة علم التربة الإسلامية؟
٣. ما هو تضمين علم اللغة الاجتماعي في الحوار بين الآباء والأبناء في العملية التربوية؟
٤. ما هي المبادئ التربوية القرآنية للحوار بين الآباء والأبناء من ناحية علم اللغة الاجتماعي؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

ولهذا البحث أغراض يريد الباحث الوصول إليها وفقا للمسائل الأربع المذكورة، وهي:

١. كشف الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم بدراسة علم اللغة الاجتماعي
٢. كشف الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم بدراسة علم التربة الإسلامية
٣. كشف تضمين علم اللغة الاجتماعي في الحوار بين الآباء والأبناء في العملية التربوية
٤. تحصيل المبادئ التربوية القرآنية للحوار بين الآباء والأبناء من ناحية علم اللغة الاجتماعي

الفصل الرابع: فوائد البحث وتحديده

ولا شك، فإن الاهتمام بالبحث العلمي وتنفيذه في أي مجال من مجالات الحياة يعود بالنفع الكبير على الباحث والمجتمع الذي ينتمي إليه. بناء على أهداف البحث المذكورة، فإن هذا الاهتمام يجلب فوائد متعددة، سواء في المجال العلمي بشكل خاص أو في المجال التربوي، مباشرة كانت أو غير مباشرة. ومن بين هذه الفوائد التي يمكن ذكرها:

١. الفوائد النظرية

تعزيز المخزون العلمي للغة العربية من خلال تحليل الآيات القرآنية باستخدام علم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية.

٢. الفوائد التطبيقية

بعد القيام بدراسة الآيات القرآنية عن الحوار بين الآباء والأبناء من خلال تحليل علم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية، يرجى:

أ) على الآباء أو المعلمين أن يقوموا بالمبادئ التربوية القرآنية التي تضمنت في الحوار بين الآباء والأبناء الآيات في القرآن الكريم أثناء تعليم وتربية أبناءهم و طلابهم.

ب) على الأبناء والطلاب أن يقوموا بالمبادئ التربوية القرآنية التي تضمنت في الحوار بين الآباء والأبناء الآيات في القرآن الكريم أثناء تعلّمهم و عملية تربيتهم مع آبائهم ومعلّميهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج) على الأسرة أو المؤسسة التربوية أن يقوموا بالمبادئ التربوية القرآنية التي تضمنت في آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم من ناحية علم اللغة الاجتماعي كمعيار إجرائي عند تربية وتعليم الأبناء أو الطلاب.

د) تحقيق التواصل والحوار المتناغم بين الآباء والأبناء أو بين المعلمين والطلاب الذي يؤدي إلى تحقيق أقصى درجات الأهداف التربوية.

٣. تحديد البحث

يحدد الباحث هذا البحث حول دراسة الآيات القرآنية التي تشتمل على الحوار بين الآباء والأبناء، ثم يحللها الباحث بتحليل علم اللغة الاجتماعي خاصة في مبحث الحدث الكلامي والفعل الكلامي وعلم التربية الإسلامية. وبعده يحللها الباحث عن المبادئ التربوية القرآنية للحوار بين الآباء والأبناء من ناحية علم اللغة الاجتماعي وهي ما يتعلق بسلوك إنساني فيها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الفكرة الأساسية

عند القيام بالبحث باستخدام الطريقة النوعية يحتاج ترتيب النظريات التي تستخدم منهجية من النظرية الكبرى (*Grand Theory*) والنظرية الوسطى (*Middle Theory*) والنظرية التطبيقية (*Applied Theory*). النظريات الكبرى عامة هي نظريات كلية تكمن عدة من النظريات الأساسية. وتسمى بالنظرية الكبرى لأن هذه النظرية هي الأساس لوجود

النظريات الأخرى على مختلف المستويات. وتسمى النظرية الكبرى بالماكرو لأن هذه النظريات تكون على المستوى الكلي، وتتحدث عن البنية ولا تتحدث عن الظواهر الدقيقة. والنظرية الوسطى هي النظرية على المستوى المتوسط حيث يكون تركيز الدراسة على الكلي والجزئي. والنظرية التطبيقية هي نظرية على المستوى الجزئي وجاهزة للتطبيق في وضع المفاهيم. الأساس النظري الذي يبني نموذج هذا البحث ، كما قد سبق بيانه هو كما يلي:

الأولى: النظرية الكبرى (النظرية الأساسية) هي طريقة الحوار التي تشمل جميع النظريات التي تقع تحتها. الثانية: النظرية الوسطى هي الحوار القرآني. الثالثة: النظرية التطبيقية هي الأحداث والأفعال الكلامية.

الأولى، النظرية الكبرى (النظرية الأساسية) لهذا البحث هي طريقة الحوار. طريقة الحوار قد استخدمها الناس منذ العصر اليوناني. وقد عرف خبراء التربية الإسلامية هذه الطريقة التي يرى التربويون المعاصرون أنها من الفيلسوف اليوناني سقراط، وهو استخدم هذه الطريقة لتعليم طلابه للوصول إلى الحق بعد القيام بالسؤال والجواب وتبادل الأفكار بينهم.[٨] ثم قام خبراء التربية الإسلامية بتطوير هذه الطريقة بما يتوافق مع الشرائع والأخلاق الدينية. ولهذا السبب تعتبر طريقة الحوار من الخصائص المميزة للتربية الإسلامية.[٩] وهذه الطريقة كانت معروفة في الإسلام عند ما علّم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الدّين لأمته. قام النبي بالحوار والسؤال والجواب لتوفير الفهم الديني على أمته. و أن طريقة الحوار أخذت من المصادر

8 Ramayulis, *Metode Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta: Kalam Mulya, 1990), h. 135.

9 Omar Mohammad al-Taoumy al-Syaebani, *Filsafat Pendidikan Islam*, Terjemah, (Jakarta: Bulan Bintang, 1970), h. 566.

الإسلامية، وهي القرآن والحديث، فاستخدامها في التربية الإسلامية أمر مهم لتحقيق الأهداف التعليمية المرادة.[١٠]

والمراد بطريقة الحوار هو الحوار المتبادل بين طرفين أو أكثر من خلال أسئلة وأجوبة حول موضوع معين يؤدي إلى هدف معين. يمكن أن تكون هذه المحادثة حوارا مباشرا يشارك فيه الطرفان، أو يمكن أن يكون هناك طرف واحد فقط، والطرف الآخر لا يستجيب إلا بكل مشاعره وشخصيته. يصل الطرفان في هذا الحوار أحيانا إلى نتيجة، أو ربما يكون أحد الطرفين غير راض عن محادثة الطرف الآخر ولكن يستطيع أن يأخذ الحكمة وتعيين موقفه[١١].

قال دكتور ماني بن عبد العزيز الماني[١٢] إن طريقة الحوارتسمى طريقة الأسئلة. وقال محمد العطية الأبرشي[١٣] أنها تسمى الطريقة الحوارية أو الطريقة السقراطية. وذكر د. محمد حسين علي يس[١٤] بطريقة الأسئلة أو طريقة الاستجواب.

للحوار تأثير عميق على المتكلم و المخاطب. لأن فيه عدة عوامل، وهي: أولا، أن الحوار ديناميكي لأن المتكلم و المخاطب منخرطان مباشرا في الحوار غير ممل. يهتم بعضهما بعضا، إن لا يهتم بعضهما بعضا فلن يكون بعضهما قادرًا على متابعة أفكار البعض. فكل الخطأ لكل منهما يعرف ويرد فورا. فموضوعات التكلم الجديدة قد وجدت في ذلك الحوار.

10 Ahmad Tafsir, *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1991), h. 137.

11 Abdurrahman an-Nahlawi, *Prinsip-prinsip dan Metode Pendidikan Islam*, Terjemah, (Bandung: Diponegoro, 1989), h. 284.

١٢ ماني بن عبد العزيز الماني وأخوته، مذاكرة الدورة التربوية القاصرة، (معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا)، ١٩١٢)، ص ٤.

١٣ محمد العطية الأبرشي، روح التربية والتعليم، (قاهرة: دار إحياء الكتب الإسلامية، ١٩٥٠)، ص ٢٨٢.

١٤ محمد حسين علي يس، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، (بيروت لبنان: مكتب النهضة، ١٩٧٤)، ص ٩٠.

تعمل هذه الطريقة كالمناقشة الحرة، لكن يقاد الحوار إلى هدف معين. ثانيا: يهتم المستمع بمتابعة الحوار، لأنه يريد معرفة النتيجة ويتبع باهتمام، دون ملل ومليئة بالحماس. ثالثا، يمكن لهذه الطريقة أن تثير المشاعر والنفس، حتى يجد المستمع نتائج الحوار. رابعا، إذا جرى الحوار جيدا، مع الالتزام بالمبادئ الأخلاقية الإسلامية، فإن طريقة الحوار وموقف الأشخاص المشاركين، سوف تؤثر على المشاركين، يؤثر في التربية الأخلاقية، والمواقف في التكلم، واحترام آراء الآخرين وغير ذلك[١٥].

الثانية: النظرية الوسطى في هذا البحث هي الحوار القرآني. وقال عبد الرحمن النحلاوي:[١٦] الطريقة التربيوية التي تعتمد على الطريقة القرآنية والحديثية التي تمس المشاعر، وهي: طريقة الحوار القرآني والنبوي، وهو حوار يدور بين طرفين أو أكثر عن موضوع يوجه به إلى الهدف الذي يريده المربي.

هناك خمسة أنواع من الحوارات، وهي: (١) الحوار الخطابي، وهو حوار مأخوذ من حوار الله مع عبده. (٢) الحوار الوصفي، أي الحوار بين الله والملائكة وغيرهم من الكائنات. كما في سورة الصافات ٢٧–٢٨ فإن الله سبحانه وتعالى يحاور الملائكة عن الظالمين. (٣) الحوار القصصي كما في القرآن الذي يقص القصة واضحا. مثل قصة شعيب وقومه كما في سورة هود ٨٤–٨٥. (٤) الحوار الجدلي هو حوار يهدف إلى تقوية الأدلة أو الأسباب لإعلاء

15 Abdurrahman an-Nahlawi, *Prinsip-prinsip dan Metode Pendidikan Islam*, Terjemah, (Bandung: Diponegoro, 1989), h. 284.

16 Abdurrahman an-Nahlawi, *Prinsip-prinsip dan Metode Pendidikan Islam*, Terjemah, (Bandung: Diponegoro, 1989), h. 283-413.

الحق وتزهيق الباطل. مثل سورة النجم ١–٥ . (٥) الحوار النبوي هو الحوار الذي يستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه.

الثالثة: النظرية التطبيقية لهذا البحث هي الحدث الكلامي والفعل الكلامي. كما هو المعروف أن في كل عملية الاتصال، يحدث فيه ما يسمى بالحدث الكلامي والفعل الكلامي في الموقف الكلامي، الذي يصوغه فيشمان (Fishman)[١٧] على من يتحدث، وأي اللغة، ولمن، ومتى، وأي شيئ.

ومن موضوعات علم اللغة الاجتماعى أيضا هناك ما سمي بالحدث الكلامي والفعل الكلامي[١٨]. حيث لا يلفت وقوعهما في عملة الاتصال.

الحدث الكلامي هو التفاعل اللغوي الذي يتم بين المتكلم والمخاطب، ويشمل الشكل اللغوي المستخدم، موضوع الحديث، والبيئة التي يتم فيها الكلام [١٩].

من خلال البيان السابق، نلاحظ أن الحدث الكلامي يُعد مظهرا اجتماعيا، بينما الفعل الكلامي يُعتبر مظهرا فرديا نفسيا، ويعتمد تنفيذ هذا الفعل على قدرة المتكلم على التعامل مع الموقف المحدد. وقد كان أوستين (Austin)، أستاذ جامعة هارفارد، أول من استخدم مصطلح "الفعل الكلامي" في عام ١٩٥٦.[٢٠]

---

17 Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010), h. 7.

١٨ كان الفعل الكلامي في الحدث الكلامي كالكلام والخطبة والقصة الصغيرة والرواية وغيرها ما يتعلق بالفعل الكلامي. والحدث الكلامي هو المظاهر الإجتماعية متعلقة بالمتكلمين وسياق ومكان معين. وأما الفعل الكلامي هو المظاهر النفسية وتعود هذه المظاهر قذرة من توجيه الأحداث. (انظر Aslinda Pengantar Sosiolinguistik (Bandung : Refika Aditama, 2007.،dan Leni Syaf Yahya

19 Chaer, Abdul dan Leonie Agustina. 2004. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta: PT. Rineka Cipta. Cet. Ke-2, hlm 48

٢٠ وقيل هو القيام بعملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين الكلمات وجعل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع

فقد ذكر أوستين (Austin) أن المتكلم، عندما يتحدث، يقوم بتنفيذ ثلاثة أفعال كلامية في آن واحد وهي[٢١]: المعنى اللغوي للفعل الكلامي (*Locution*)[٢٢]، القوة البلاغية للفعل البلاغي (*Illocution*)[٢٣]. القوة التأثيرية للفعل الكلامي (*Perlocution*)[٢٤].

الحدث الكلامي (بالإنجليزيّة: *Speech Event*) هو حدوث تفاعل لغوي في شكل أو أكثر من أشكال الكلام يشارك فيه طرفان، هما المتكلم والمحاور، بنقطة رئيسية في الكلام في زمان ومكان وسياق وموقف معين. فإن التفاعل الذي يحدث بين البائع والمشتري في السوق في وقت معين باستخدام اللغة كوسيلة للتواصل هو الحدث الكلامي. ونجد أيضا الحوادث المماثلة في المناقشات في المحاضرات، والاجتماعات الرسمية في المكاتب، وجلسات المحكمة، وغير ذلك.

يتضمن السياق عند هيميز (Hymes) (في نوركامتو Nurkamto)[٢٥] على ستة أبعاد. أولا، المكان والزمان (*setting*)؛ كالقاعات الدراسية، والأسواق، والمحطات، والمساجد، والمقاهي، ونحو ذلك. ثانيا، مستخدمو اللغة (*participants*)؛ كالأطباء والمرضى، والمحاضرين والطلبة، والبائعين والمشترين، والوزراء والرؤساء، والأبناء والآباء. ثالثا: موضوع المناقشة (*content*)؛ مثل التربية والثقافة والسياسة واللغة والرياضة. رابعا، الهدف

---

21 Chaer, Abdul dan Leonie Agustina. Op, Cit Cet. Ke-2, hlm. 50.

٢٢ المعني اللغوي ليس فيه إنجاز أو أثر. وقيل هو مجموع الكلمات التي نسمعها عندما نقول شيئا له معنا معين. وهو المعنى الأصلي. وقيل هو المعني التقليدي (انظر Louise Cummings. 2007. *Pragmatik sebuah perspektif multidisipliner.*Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

٢٣ هو الفعل الإنجازي أي الحدث غير التعبيري وهو ما يؤدية الفعل اللفظي من معنى إضافي يمكن خلف معنى الأصلي

٢٤ هو الفعل التأثير أي الحدث التأثير أي قوة الأثر يقصد به الآثار الذي يحدث الفعل الإنجازي في السامع

25 Joko Nurkamto, *Pragmatik*, (Surakarta: FKIP Universitas Sebelas Maret, 2002), h. 2.

(*purpose*)؛ كالسؤال، والإجابة، والثناء، والشرح، والأمر. خامسا، النغمة (*key*)؛ مثل الفكاهة، والغضب، والسخرية، واللطف. سادسا، وسائل الإعلام أوالقنوات (*channel*)؛ مثل وجها لوجه، أو عبر الهاتف، أو عبر الرسائل، أو عبر البريد الإلكتروني، أو عبر البرقيات أوغيرها .

ولتوضيح أساس التفكير المذكور، يُقدّم الرسم البياني التالي:

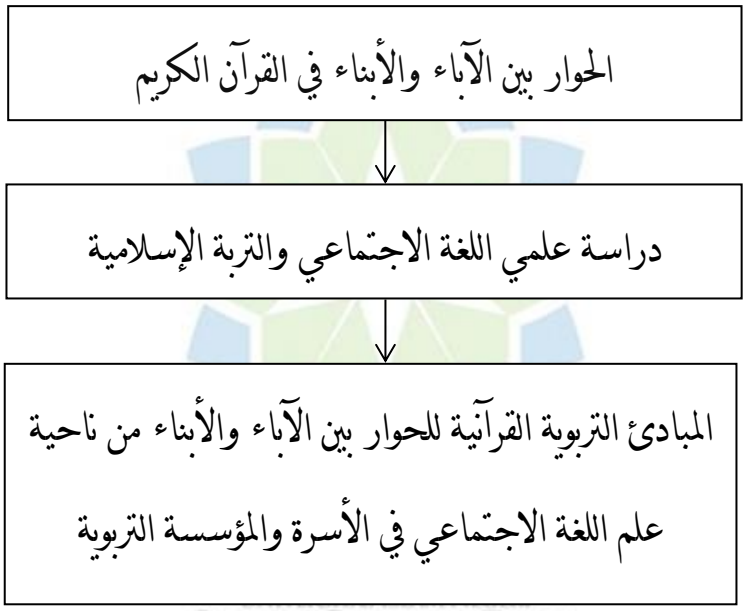

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: مشكلة البحث

وفقا لما هو المذكور في خلفية البحث، تكون مشكلة البحث تدور:

؟. في العملية التربوية، كثير من الآباء والمدرسين الذين يعتبرون خطاؤين في تربية طلابهم وأبنائهم خاصة في القيام بالحوار معهم حيث لا يهتمون الخلق الكلامي والأسس التربوية؛

٢. استخدام اللغة بشكل مغاير لما كانت مخصصة له عندما يتم توصيلها من قِبَل المتكلم (الآباء أوالمدرسين) إلى المستمع (الأبناء أو الطلاب) حيث لا يهتم مفهوم الفعل الكلامي والحدث الكلامي؛

٣. من ناحية الاتصال أو الحوار عند الآباء أوالمدرسين مع الأبناء أو الطلاب كان فيه الكلمة المشيرة (*Deixis word*) غير واضحة والمعنى البلاغي (*Presuposition*) غير مألوف والعلاقة الضمنية (*Implication relations*) غير مفهومة؛

الفصل السابع: الدراسات السابقة المناسبة

وبعد اطلع الباحث على مجموعة رسالة الدكتورة في مكتبة جامعة سونن غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج وبالإضافة إلى الجامعات الأخرى، بما في ذلك الكتب المتاحة فيها، يمكن القول بأن موضوع الرسالة بعنوان "الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم (دراسة لغوية اجتماعية وتربية إسلامية)"، لم يبحثه أحد . ولكن قد وجد الباحث البحث العلمي الذي يبحث الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

الأول: رسالة الدكتورة التي قامت بها كان سفرينا روزي (Kana Safrina Rouzi) بقسم النفسية الإسلامية بجامعة محمدية جوغجاكرتا سنة ٢٠١٩ بعنوان: القيم التربوية في حوار الآباء والأبناء في القرآن *(Nilai-nilai Pengasuhan pada Dialog Orangtua dan Anak dalam Al-Qur'an)*.[٢٦]

26 https://s3ppi.umy.ac.id/teliti-nilai-nilai-pengasuhan-pada-dialog-orangtua-anak-dalam-al-quran-kana-raih-gelar-doktor/

يهدف هذا البحث إلى وصف عدة أمور تتعلق بالقيم التربوية بين الآباء والأبناء، ووصف كيفية احتواء مادة التربية في الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم. ثم قام بوصف قيم الرعاية الواردة في الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، وشرح مدى ارتباط هذه قيم الرعاية بالحاضر.

ضعفت رعاية ووظيفة الأسرة والآباء للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية خاصة. وهذه الحال تسبب وظائف الأسرة لا يتم تنفيذها صحيحا، فالمثال، عدم الانسجام في العلاقات وعدم الرضا في العلاقات بين الآباء والأبناء بين أفراد الأسرة والأسرة الأخرى.

وقلة التواصل بين الآباء والأبناء تسبب أنواع المشكلات المختلفة لأفراد الأسرة مثل جنوح الأحداث، والإدمان على الأدوات الذكية، والشر من ذلك، وهو الإدمان على المخدرات. وتوضح نتائج هذا البحث مفهوم التربية من ناحية علم النفس التربوي الإسلامي، حيث تشتمل المواد التربوية على عدة صور إرشادية منها الإرشاد الإيماني والخلقي والتعبدي والاجتماعي والمشاعر والأخلاق الجسدية والفكرية والصحية والجنسية. تشمل قيم الأبوة والأمومة القدوة والصبر والتعود والتواصل والدعم والإشراف والاهتمام.

الثاني: مجلة مربي، الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن وتضمينه على التربية، كتبها جوسميراواتي (Gusmirawati) لقسم التربية الإسلامية، جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكوميو بادانج (UIN Padang) لعام ٢٠٢١.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الحوار في الأسرة له دور مؤثر في تحسين وتغيير سلوك الأبناء خارج البيئة الأسرية. وللآباء دور كبير في تربية أبنائهم لأنه يمكن للأبناء أن يتعلموا معهم. يعتمد نجاح الأبناء في العلاقات الاجتماعية على نمط التربية الذي يطبقهم أبوهم وأمهم في الأسرة. ولكل الآباء التزامات وأدوار خاصة، منها معلم ومرشد ومشرف ومحب. وأن الأب الصالح يعرف دوره أي واجبه لتكوين الأسرة المتناغمة. ولا يكفي دوره كالشخص أو الراعي فقط، بل هو المربي اقتدى بهم أبناءهم في كل شيء. ووجدت في القرآن أمثلة كثيرة للحوار بين الآباء والأبناء و يمكن استخدامها كدروس لتطبيقها في الحياة اليومية.

يتناول هذا البحث الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، وهو الحوار بين إبراهيم وإسماعيل (سورة الصافات: ١٠٠-١٠٢)، ويعقوب وأبنائه (سورة يوسف)، ولقمان وابنه (سورة لقمان).

الثالث: مجلة نالار، التواصل بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم (دراسة سورة الصافات: ١٠٠-١٠٢) بقلم ستي زينب، لكلية أصول الدين والأدب والدعوة بجامعة بالانج كرايا الإسلامية الحكومية (IAIN Palangkaraya) رقم ١ عام ٢٠١٧.

تهدف هذه المقالة إلى الكشف عن كيفية التواصل بين الآباء والأبناء من ناحية القرآن الكريم، خاصة في سورة الصافات: ١٠٠-١٠٢. وهذا البحث هو بحث مكتبي تستخدم فيه كتب التفسير، والتقنية المستخدمة هي اختيار المصدر وتحليل المحتوى. البيانات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأساسية هي القرآن وكتب التفسير، والبيانات الإضافية هي الكتب المتعلقة بعلوم الاتصال. ثم تحلل البيانات باستخدام التفسير التحليلي.

ظهرت نتائج البحث، أولا: أن مضمون سورة الصافات: ١٠٠-١٠٢ يبيّن أن دعاء الوالدين لأبنائه أمر مهم لتكوين الأبناء الصالحين؛ وإذا وهب الله للوالدين الأبناء فليحسن تعليمهم وتربيتهم ليصيروا صالحين؛ هناك كثير من الفتن والمشاكل والعقبات في علملية تربية الأبناء، فتربية الأبناء ليس في الناحية الدينية فحسب ولكن في الناحية الأخرى وهي التواصل الجيد بين الآباء والأبناء. ثانيا: التواصل بين الآباء والأبناء في إبراهيم وإسماعيل عليه السلام في سورة الصافات الآيات ١٠٠-١٠٢ هي: بناء التعاون والثقة؛ التواصل الجيد بالحوار والمناقشة والتحارم والتعاطف والتداعم بعضهم بعضا حتى تكون هناك رؤية مشتركة في رؤية المشكلات لتكوين التواصل الفعال. تنبع هذه الرؤية المشتركة من فهم الدين ومحاولة عمله. يوجد التواصل الجيد بين الآباء والأبناء لأن لهما شخصية قوية (إيمان قوي ومعرفة عالية وسلوك كريم) . وكذلك، يتم التواصل عن طريق اختيار اللغة والكلمات الجيدة وتطبيق تقنيات الاتصال المناسبة والصحيحة.

الرابع: مجلة إبريز: التواصل بين الآباء والأبناء في الإسلام (الناحية التربوية لتواصل إبراهيم وإسماعيل في القرآن الكريم) بقلم زيني مرتفياتي ميزاني قسم التربية الإسلامية لجامعة بونوروجو الإسلامية الحكومية (IAIN Ponorogo) المجلد ٢ رقم ١ لعام ٢٠١٧.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التواصل هو عملية إيصال رسالة برموز معنوية كأفكار ومشاعر ومعلومات ومعتقدات وآمال ومناشدات للآخرين. الآباء والأبناء كلهم أهم مكونات الأسرة. وللآباء دور مهم في تربية أبنائهم في عملية التواصل. والقرآن الكريم كالمصدر الأساسي للتربية الإسلامية يقدم أنواع القصص حول التواصل بين الآباء والأبناء. منها قصة إبراهيم و إسماعيل في سورة الصافات: ١٠٢–١٠٧. بناء على تلك الآيات تستنتاج أن التواصل بين الآباء والأبناء (في قصة إبراهيم وإسماعيل) تكون كما يلي:

١) التواصل الذي يحدث هو تواصل تفاعلي حواري إنساني. ويقال إنه تفاعلي لأن الاتصال الذي يحدث ليس من طرف واحد. كان إبراهيم و إسماعيل متبادلين في تواصلهما عندما يتكلمان عن رأي إبراهيم في المنام. وحواري لأن هذا التواصل يمكن أن يفتح المعلومات بين إبراهيم وإسماعيل. يساعد التواصل الحواري على تدريب الجدال والصبر والمرونة والإصرار على طاعة الله وطاعة الوالدين، كما حدث في التواصل بين إبراهيم وإسماعيل. إنساني لأن تربية إبراهيم لإسماعيل تهدف إلى إكرام الإنسان حتى يطيع الله تعالى؛

٢) التواصل بين إبراهيم وإسماعيل يعطي صورة أن إبراهيم ذوشخصية ديمقراطية وأن إسماعيل ذو شخصية مطيعة. وهاتان الخاصيتان لهما دور مهم في نجاح التعليم؛

٣) وهناك مادتان تربويتان في التواصل بين إبراهيم وإسماعيل، وهما الجانب الإيماني والجانب العاطفي. يرتبط الإيمان باختبار الطاعة لمفهوم الإيمان الذي قدمه إبراهيم، والعاطفي فيظهر الصلابة والصبر في قبول هذا الأمر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG